ماتَ حبّاوعَرُّوه انتحارا

شعر

أحمد عبد الرحيم

ليليت للنشر والتوزيع

obeikandl.com

١

أحمد عبد الرحيم

مات حبًا وعدّوه إنتحارًا

رقم الايداع / ٢١٨٩ / ٢٠١٤ط١

الترقيم الدولى /٧ - ٦٢ - ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

غلاف / محمد عبد العزيز

حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر

ليليت للنشر والتوزيع

الإشراف العام / إيمان سعيد

ليليت للنشر والتوزيع

هيئة تحرير ومراجعة

د/ سالم ابراهيم سالم

أ / رشا زقيزق

أ/ محمود السيد

المراسلات : ٦٠ ش سكينة بنت الحسين كفر عبده - الإسكندرية

ت : ٠١٢٢٤٢٧٢٣٢٧

: ٠١١٤٤٥٩٥٧٥٧

Dar.lilitte@gmail.com

lilettepublishing@gmail.com

www.lilithpublishinghouse.com

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤن الفنية

أحمد عبد الرحيم

مات حبًا وعدّوه انتحارًا

دار ليليت للنشر والتوزيع ،٢٠١٤ ط١

ص ،سم ١١×١٩

تدمك /٧-٦٢-٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

رقم الايداع / ٢١٨٩ / ٢٠١٤

obeikandl.com

إليكِ..

يا نهرًا ماؤه صفاء

ويا شمسًا ضياؤها طهرًا ونقاء

ويا حلمًا تأويله إخلاصًا ووفاء

إليكِ..

يا حرفًا يروي كلَّ كلماتِ أشعاري

ويا سماءً حرةً بها روحي وأطياري

ويا دَربي وصَحبي وسَفري ومشواري

إليكِ..

يا حبيبتي.. يا ابنتي.. يا أمي وسكني وداري

إليكِ

!!...

أحمد

obeikandl.com

obeikandl.com

٥٠

ماذا يهمُّكَ

ماذا يُهمُّك إنْ عرفتَ الشوقَ ... أشعلَ في ثنايا القلبِ نارا

ماذا يهمُّك إن عزفتَ الجُرحَ ... فيَّ لحنَ حزنٍ وانكسارا

أترى يحرِّكُ فيكَ قلبًا ذاكَ ... لتعودَ تكتبُ في الهوى أشعارا

أترى يعودُ الماءُ فيكَ حياةً ... يا ويحَ ماءٍ يجفِّفُ الأنهارَ

أحييتُ فيك القلبَ موتورًا ... فأمتَّ فيَّ الروضَ والأزهارَ

obeikandl.com

وزرعتُ في عينيكَ الشوقَ شهدًا ... فزرعتَ فيَّ الشوكَ والصبارَ

اليومَ جئتَ إلى فؤادي كي ... تعانقَهُ وتكفِّرَ الأوزارَ

وتبوحَ سرًّا قد كتمتَ سنينًا ... هوِّن عليكَ ولا تُبح أسرارا

لا لن يعودَ إلى الحياةِ فؤادٌ ... مات حبًّا وعدُّوه انتحارا

obeikandl.com

لا تحبّيني

لا تحبيني

أخشى عليكِ

من الموجِ.. من الغرقِ

من الحزنِ الذي

قد بات يسكنُ

obeikandl.com

في شرايِيني

فلا تحبيني

وَدَعي الأيامَ تنثُرني

وَدَعي الأحلامَ تطرُدني

وَدَعي الآهاتِ

وَدَعيني

ولا تحبيني

طفلٌ أنا مرحٌ

لكنني في الحبِّ كهلٌ

غيرُ مفتونِ

فلا تحبيني

ملهمةٌ أنتِ

obeikandl.com

أُعلنها

لكنني يا ليلى

لا أحملُ قلبَ المجنونِ

فلا تحبيني

دعيني.. ودِّعيني

ومثلما في ظلامِ الليلِ طفلاً

خلقتيني

بالله عليكِ

اقتليني

obeikandl.com

obeikandl.com

١١

لا سواكَ

أراكَ وأكتفي بكَ عن سواكَ ... والعينُ تأبى أن ترى إلاَّكَ

والرُوحُ ما راحما بعدَكَ راحٌ ... والقلبُ لا يُرضيه إلاَّ رضاكَ

والعقلُ إن لامه اللوَّامُ فيكَ... يردُّهم عنه شعاعُ ضياكَ

أذوبُ وقلبي لا يُنجيه شيءٌ ... ودمعُ العينِ جافتهُ يداكَ

أنا مثلُ السحابِ وأنتَ مائي ... فكيفَ عنكَ تمنعُني سماكَ

تغيبُ الشمسُ إن حضرَ الغروبُ ...وسمائي لم تعرفْ غروبَ هواكَ

obeikandl.com

رأيتُ العاشقين وكنتُ حاكٍ ... فقالوا مثلُ حالكَ لا يُحاكى

سأبقى العمرَ لكَ يحنُّ أنيني... وإن جافى حنيني إليكَ جفاكَ

جُرحتُ وكلُّ جُرحي كان منكَ ...ولن يُداوي القلبَ منك سواكَ

obeikandl.com

لن أعود

مالي أراكِ صغيرتي

تبكينَ

والدُّرَ من عينيكِ

تنثرينَ

أَلأنني راحلٌ

تتألمينَ

obeikandl.com

وبلهفة العشاقِ

تسألينَ

وتعانقينَ الوهمَ زيفًا

ولذا وذاكَ

أراكِ تبتسمينَ

الضَّحِكُ من شفتيكِ

وفي عينيكِ

كسجينٍ

يُضحِكُ قلبَه المسجونَ

أنا لا أراكِ اليومَ إلاَّ

طيفًا مَرَّ

كما الأحلام تحتوينا

obeikandl.com

نعم فيك الحنانُ وكلُّ شيءٍ

أمَّا ما أريدُ

فلا تملكينَ

دعوتِني طفلاً

فكنتُ لكِ

وما بطفولةِ الرجالِ

تعرفينَ

أنا راحلٌ حقًّا

ولن أعودَ

ولا أريدُكِ أبدًا

عني تسألينَ

obeikandl.com

obeikandl.com

١٧

إنْ كنتَ لا تشكو

إنْ كنتَ لا تشكو

فدمعُكَ مُخبِرُ

إن نامتِ العينانِ

قلبُكَ ساهرُ

لـو أنَّ جبلاً

حملَ مـا حُمِّلتَهُ

obeikandl.com

لانهدَّ ألماً وقالَ

إني الخاسرُ

واعترفَ مُنكسِرًا

بما تـأباهُ أنتَ

وصَرخَ لا صبرَ

وأنتَ صابرُ

ما كنتَ أهلاً للهوى

يومًـا ولا

كـان الهوى

لمثلِ قلبِكَ يذكُرُ

ما أبقى الـهوى

أبدًا عزيـزًا

obeikandl.com

لا ولا

به القلوبُ يومًا تعمرُ

فمتى تودّع

سكرةَ العشقِ متى

ومتى يموتُ فيك

السحرُ والساحرُ

obeikandl.com

obeikandl.com

٢١

يا أُنثاي.. أحبُّك

يا أنثاي أحبُّكِ

مثلَ اللحنِ العذبِ

بلهفةِ قلبٍ

من عصفورٍ حائرْ

يا أنثاي أحبُّكِ

obeikandl.com

مثلَ القَطْرِ يذوبُ

بذراتِ الألوانِ

على أوراقِ الغصنِ الناضرْ

يا أنثاي أحبُّكِ

مثلَ شهدِ البردِ

ومثلَ شفاهِ الوردِ

ومثل الوجدِ

بحلمةِ نهدٍ

ومثلَ أساطيرِ العشاقِ

على جدرانِ الزمنِ الغابرِ

obeikandl.com

إليكِ

٢٣

إليـكِ أبعثُ ألفَ تحيةٍ وسلامِ ... وكيفَ لا وأنتِ عنوانُ كلِّ كلامي

يا مَن بطرفٍ منكِ وهبتِ لي قلبًا ... ومنكِ كانتْ حروفُ الشعرِ والإلهامِ

كم نامَ قمرُ الليلِ على يدي ويديكِ .. والنجمُ يحضنُ شوقي ويميل من أنغامي

رتَّلتُ في عينيكِ أشعـارَ المحبينَ ... وصنعتُ من أوتـارِ قلوبهم أقلامي

وعزفـتُ من صمتِ أنينهم حزني ... فردَّدوا ألمي وفسَّـروا إبهـامي

مـا كـانَ حبُّك إلاَّ داويَةَ مَهْلكةٍ ... زرعتُهـا آمـالي فأنبتَت آلامي

مـاذا يُسمى الحسنُ والحزنُ مرآتُه... والروضُ ما لونُه إنْ سُقيَ بالأوهامِ

يـا أصْبَعي يا مَن كتبتَ الشعرَ فيها ... فلتمحُها الآنَ وداوِ أسقـامي

يـا أحرفي يا مَن آويتِ غـادرًا ... اليومَ نطردُه حتى من الأحـلامِ

opelkandi.com

obeikandl.com

أحبُّكِ

أحبُّكِ حُبًّا يفوقُ الخيال ... وتعجزُ عن وصفِهِ الأقوال

أحبُّك أنت وكلُّ كلام الحبِّ ... قليلٌ إليكِ يُقال

• أحبك أرضي سمائي بلادي ... أحبك أهلي وعِرضي ومال

أحبك دِفئًا يُذيبُ أنيني ... أحبُّك هبًّا وثلجًا يُسال

أحبك طيرًا سماهُ حنيني ... أحبك وردًا سقاهُ الجمال

أحبك تاجًا يزينهُ شعرُكِ ... أحبك عِقدَ ياقوتٍ وخَال

أحبك حتى بحُبِّكِ أحيا ... كما تُحيي الرمالَ الجبال

٢٥

أحتاجُكِ.. لم أزلْ

أحتاجُـكِ لم أزلْ ويئنُّ ... القلبُ لهفةً للِقاكِ

أشـتاقُ همسَ أنينِ صوتِكِ ... حين يغشاهُ صَفاكِ

أشتاقُ فيكِ ومنكِ طفلاً ... تـاهَ منّي في سماكِ

أشتاقُ حتى منكِ هجرًا ... لا يواسيه رضاكِ

كـلُّ ذا أشتـاقُـهُ ... والحبُّ يقتلُهُ جَفاكِ

فلتَبقي أنتِ كما ارتضيتِ ... وليُبقِ قلبي لي هواكِ

obeikandl.com

لستُ أنساكِ

لستُ أنساكِ وإن أفنى الهوى جسدي ... فلقد عشقتُكِ حتى قبلَ تكويني

٢٦ أدمنتُ في عينيكِ الليلَ أصحبُه ... والحبُّ من كفيْكِ الشهدَ يسقيني

والشوقُ إنْ بالصدِّ باتَ يقتلُني ... قد صرتُ أهواهُ وأنني يُشجيني

والجُرحُ إن منكِ أتى فهو يُداويني ... والموتُ إن بيديكِ أراه يُحييني

قد كنتُ بين الدمعِ والدمعِ أحسبُه ... واليومَ صارتْ دموعي رفيقًا يواسيني

إني ارتضيتُ سهامَ الحبِّ من يدكِ ... ولئن قُتلتُ فلا شهيدَ يُدانيني

obeikandl.com

٢٧

ما عُدتُ أحتملُ الهوى

ما عُدتُ أحتملُ الهوى

لا.. ولا الهوى عاد يهواني

نسيتُه وأنْسَيْتُهُ

ومن دفترِ العشاقِ

مسحتُ عنواني

ما عاد قمري

obeikandi.com

مثلما صَحِبتُهُ

ما عاد قلبي

مثلما عرَفتُهُ

وما بقى في ليلِي

من ليلَى

غيرُ أحزاني

وما عُدتُ أحتملُ الهوى

لا.. ولا الهوى عاد يهواني

ما عُدتِ أنتِ أنتِ

ولا الأغصانُ فاءتْ

كما بيديك مالتْ

ما عُدتِ أنتِ أنتِ

obeikandl.com

ولا الأحلامُ عادتْ

بعدما تاهتْ

ولستُ أرى اليومَ

فيكِ ولا فيَّ

غيرَ بقايا إنسانِ

وما عُدتُ أحتملُ الهوى

لا.. ولا الهوى عاد يهواني

ما عادتْ أبدًا

حروفُ اسمِكِ

مثلما كانتْ

وما ودَّع النهارُ شمسَه

حينما غابتْ

obeikandl.com

ومثلما هانَ عليها وداعُه

عليه هانتْ

وكما كان دومًا

قلبُك لي وطنًا

لأجلكِ اليومَ هجرتُ

كلَّ أوطاني

فما عُدتُ أحتملُ الهوى

لا.. ولا الهوى عاد يهواني

obeikandl.com

٣١

يا صغيرتي

قابليني يا صغيرتي

على أعتابِ ليليَ الطويلْ

أو على حافةِ بستاني

الذي تُزينُهُ أشجارُ النخيلْ

ولا تقولي

إنَّ الطريقَ لقلبِكَ مستحيلْ

obeikandl.com

فإن طالَ ليلُنا

وعصفَتْ الريحُ بأزهارنا

وانحنَتْ أغصانُ نخيلنِا

فاعلمي يا حبيبتي

أني سآتيكِ

في ندى أرواحِ العاشقين

وعشقي لكِ سيخلقُبكِ

لهم أنهارًا من الحبِّ تَسيلْ

اهدئي يا صغيرتي

فإني قرأتُكِ وارتديتُ فيك

ثوب العاشقين

غيَّرتُ لون عيوني الزرقاء

obeikandl.com

غيرت طعمَ لياليَ الحمراء

غيرتُ دمّي

وجعلتُك

للروحِ أمّي

وبدَّلتُ السنين

أقبلي يا صغيرتي

كما تشائين

فقد فرشتُ لكِ سجادَ قلبي

وعطَّرتُه بعطرِ الياسمين

ونثرت عليه لك آلاف الرياحين

ونسجتُ من شوقي إليكِ

وردةً حمراء جدائلُها خضراء

obeikandl.com

وماؤها لازوردي كماءِ عينيك

لا تشبه من جمال الدنيا

إلا منكِ العينين

ووهبتُكِ من نبض قلبي الحنين

وتركتُ لي فيه

الأنين

obeikandl.com

٣٥

دعنا نكونُ أصدقاءَ

وأتيتُها وتجسَّدتْ الروحُ فيَّ الأنبياءَ

وأخذتُ معيَ هديةً وكسوتُها لها ضياءَ

وجئتُ قبل الموعدِ فوجدتُ قلبي قبلي جاءَ

قلت أحبُّ و ها قلبي قالها لكِ وفاءَ

صدمتني صفرةُ وجهها وجفاؤها قتلَ الرجاءَ

obeikandl.com

قالت بكلِّ صلافةٍ دعنا نكونُ أصدقاءَ

فأخذتُ قلبي في يدي ومشينا نلتحفُ العراءَ

ولمحتُ فيه دمعةً فبكى بكائي له بكاءَ

وقلتُ يا قلبي كفاكَ ومن جفاكَ فلا عزاءَ

obeikandl.com

دعي البكاءَ

دعي البكاءِ يا عينًا ... حباها النورُ رُحماكِ

سقَتْ أيامنا ضيًّا ... وبالرحماتِ سُقياكِ

دعي البكاءَ فالدمعُ ... سيهربُ منْ مُحيَّاكِ

دعي البكاءَ فالآهاتُ ... يومًا سوفَ تنساكِ

دعي البكاءَ يا رُوحي ... هَبي عينيَّ لبُكاكِ

obeikandl.com

خذي قلبي ليفديكِ ... ويبكي العمرَ لولاكِ

فلا شتاءَ يمحوكِ ... ولا غيمًا سيُخفيكِ

obeikandl.com

لأجْلِكِ.. أَحْبَبْتُ

أَحْبَبْتُ لأَجْلِكِ كَلِمَاتِي ... وَعَشِقْتُ أَنِينَ الهَمَسَاتِ

نَادَمْتُ حُروفاً لا تَهْدَأُ ... إلاَّ بِلَهِيبِ العَبَرَاتِ

أَسْكَنْتُكِ دَمّي وَوَرِيدِي ... وَبِقَلْبي جَعَلْتُكِ نَبَضَاتِي

بَحنِينٍ مِنْكِ يُنَاجِينِي ... تَشْتَعِلُ سُطُورُ الوَرَقاتِ

يَا قَمَرِي ارْوِعَنْ قَلَمِي ... عَنْ قَلْبِي أَرِقَّ عِبَارَاتِي

obeikandl.com

أَرْسِلْهَا لِشَقِيقَةِ رُوحِي ... لأَمِيرَةِ كُلِّ حِكَايَاتِي

مَن كانت قبلة أحلامي ... قد صارت قبلة آهاتي

أَحْبَبْتُ لأَجْلِكِ دُنْيَايَا ... وَجَعَلْتُ بكفِّكِ مَرْسَايَا

إِنْ أَرْحَلْ عَنْكِ يُنَادِينِي ... صَوْتُكِ مِنْ بَيْنِ حَنَايَايَا

اسْمُكِ مَحْفُورٌ فِي قَلْبِي ... وَكَتَبْتُ أُحِبُّكِ بِدِمَايَا

هل أبكي لأُهْدِيكِ حُروفاً ... مُزِجَتْ بِدُمُوعِي وَشِكَايَا

أَمْ أُهْدِيكِ الأَمَلَ البَاقِي ... كَي يَبْعَثَ فِي القَلْبِ رجايا

يَا أُمِّي أَنْتِ وَيَا وَطَنِي ... يَا أَرْضِي أَنْتِ وَسمايَا

يَا شَمْسِي أَنْتِ وَيَا قَمَرِي ... يَا مَائِي أَنْتِ وَهَوَايَا

ضُمِّينِي إِلَيْكِ أَنَا طِفْلٌ ... أَغْرَقُ فِي حُزْنِي وَبُكَايَا

obeikandl.com

أحْتَاجُ إلَيْكِ فَدَاوِيني ... وَلْتَنْسَيْ كُلَّ خَطَايَايَا

لاَ مَلْجَأَ لي إلاَّ أَنْتِ ... بَعْدَ اللهِ فَأَنْتِ رَجَايَا

يَا أنتِ وَلاَ غَيْرَكِ أَرْجُو ... أَنْتِ دُنْيَايَا وَأُخْرَايَا

obeikandl.com

obeikandl.com

٤٣

شرفُ البُكاء

سأرحلُ حاملاً شرفَ البكاء ... سأتركُ كلَّ شيءٍ للسماء

سأبكي وكيفَ لا ولا أبكي ... ودمعُ الحرِّ رمزٌ للإباء

سأصرخُ علَّ قلبي أن تسمعيهِ ... أو يُحْيكِ صوتُ الكبرياء

ما دمتُ أنا أنا فقلبي لن ... يموتَ عشقًا لن يحيا بداء

ما عاد قلبي يعشقُ السَّهرَ ... أو يحفل بحاءٍ أو بباء

obeikandl.com

كوني منّي أو ارحلي عنّي ... فسمائي لا تعرفُ غيرَ الضياء

ما أصعبَ الآلامَ إن تُروَ ... بماءِ الغدرِ في أرضِ الوفاء

obeikandl.com

٤٥

يا أنتِ

يا أنتِ

مَن أنتِ

برِبّكِ قولي لي

مَن أنتِ

كيفَ وكيفَ وكيفَ

obeikandl.com

لحياتي اقتحمتِ

ومن أينَ

جئتِ

وكيف سمحتُ لكِ

وأبحتُ أسراري

وبابَ قلبي على مِصراعيه

بيديْكِ فتحتِ

ومددتُ لكِ يدي

لتحضنَ يديْكِ

فأبتْ وأبيتِ

obeikandl.com

آه لو تعرفين

آه لو تعرفين قلبي

يا أنتِ

لما عليه سرًّا

أخفيتِ

ولمنه تعلَّم قلبُكِ

وتعلَّمتِ

أنَّ الحبَّ ما خُلقَ

إلا بيديهِ

وما وُهبَ لأحدٍ

إلاكِ أنتِ

يا أنتِ

obeikandl.com

آهٍ لو تعرفينْ

أين مني تسكنينْ

في فؤادي.. في عيوني

هذه بكِ لا تليق

في دمي.. في وريدي

كلُّ ذلك لا يليق

مَن أنا كي أحتويكِ

أنت شمسُ الكونِ

أنت ضياءُ

أنت روضُهُ

وصوتُ غناءُ

لا شبيهَ

obeikandl.com

ولا مكان

لا حدودَ

ولا زمان

أنت سرُّ الكونِ أنتِ

لا أرى في الكونِ بعدَكِ

إلاَّكِ

أنتِ

يا أنتِ

obeikandl.com

آهٍ يا مَلكْ

آهِ ما أقسَاكَ ... عليَّ يا مَلكْ

لم أزلْ أهواكَ ... وأشكو منكَ لكْ

أشتري دُنيايَ ... لأهْدِيَها إليكْ

وفي يَدِكَ دوايَ ...وتأبى أسألكْ

آهِ لو تدري ... ما بقلبي لكْ

ما تركتَهُ ... وأخذتَهُ معكْ

ما دعوْتُ ربي ... إلاَّ لأدعوَ لكْ

يا ليتني أنساكَ ... وربي يَهْديَكْ

obeikandl.com

٥١

تعلَّمي تحبيني مني

تعلمي تحبيني مني

تعلمي تخطفيني مني

تُظللي سمائي

وتُشعلي ضيائي

وحين أضيعُ منكِ

تبحثينَ عني

تعلمي تحبيني مني

obeikandl.com

تعلَّمي لأنني أهواكِ

وعلِّمي العالمين هواكِ

وغيِّري مدارَ العاشقينَ

حينما تلقاهُمُ عيناكِ

تعلمي تحبيني مني

تعلَّمي تُداوي لي جُروحي

وتحيا فيكِ بعدَ الموتِ رُوحي

ويصمتُ كلُّما في الكونِ

إلاَّ

قلبُك فيَّ

يصرخُ كي تبوحي

تعلمي تحبيني مني

obeikandl.com

٥٣

تؤأمُ الرُوحِ

أيا تؤأمَ الروحِ

ومُنيةَ القلبِ

ويا طبَّ الجروح

وأحرفَ الحبِّ

أيا غصنًا لأطياري

ويا عطرًا لأزهاري

obeikandl.com

يذوبُ القلبُ

من لهفٍ عليكِ

ومنكِ هديرُ أنهاري

نسيم هواكِ

يحييني

وليلُ الشوقِ

يكويني

وطولُ البعدِ يا أملي

بقلبي مشعلٌ ناري

أما تدرين يا قمري

obeikandl.com

٥٥

بأنك صرتِ ليعمري

وأن رفيقي في دربي

هواكِ

وأنتِ مشواري

نجومُ الليلِ عشاقُ

ونبضُ القلبِ يشتاقُ

وأُحيي الليلَ كي أحيا

لأُهدي إليكِ

أشعاري

obeikandl.com

لماذا لا تغفرينْ

٥٦

ألم ترَي أني

ما زلتُ جوادًا

في عينيكِ

تمتطينْ

ألم ترَي

obeikandl.com

٥٧

كيف أهواكِ

وقلبي أينما شئتِ

تقودينْ

فبرغم المسافاتِ

والآهاتِ

وبرغم الجُرحِ الذي

لن يُداوى بالسنين

ما زلتُ أهواكِ

obeikandl.com

وأؤمنُ أنكِ

لبراءةِ الأطفالِ فيَّ

تعشقينْ

فلماذا يا صغيرتي

برِبّكِ قولي لي

لماذا

قلبي وقلبَكِ

لا ترحمينْ

وتلكَ البراءةَ في عينيكِ

تغتالينْ

والشوقَ الذي على شفتيكِ

ما زلتُ أراهُ

obeikandl.com

لماذا

بسكينِ الفِراقِ

٥٩

تذبحينْ

عودي

وأعيدي الروحَ فيَّ

وكما أحيتني منكِ كلمةٌ

بكلمةٍ منكِ

تقتلينْ

إن كان ربُّكِ غافرًا كلَّ الذنوبِ

فكيفَ

إلى الآنَ أنتِ

لذنبي لا تغفرينْ

obeikandl.com

obeikandl.com

بيني وبينَكِ

بيني وبينَكِ

لو تعرفينَ

كما بينَ شمسي

وبينَ نهاري

ولا لن يراكِ الناسُ

obeikandl.com

obeikandl.com

إلاَّ

إنْ بيدِي أزحتُ

عنكِ ستاري

أوَ تغمريني بالحبِّ ٦٢

حتى إذا عشقتُ

تغيرينَ مداري

أنبتُ فيكِ قصائدي سِحرًا

وأفنيت فيك الليالي وجدا

وأتيتِني

لتمزّقِي أشعاري

أنا لا أحبُّكِ

إنني وَلِهٌ

راضٍ بما ترضينَهُ

فاختاري

obeikandl.com

obeikandl.com

حُروفُ الشِّعر

٦٤

حُرُوفُ الشِّعْرِ لا تَصِفُ

شُعُورِي

وَقَلَمِي يَرْتَجِفُ

ومَا فِي الحُبِّ قَدْ قِيلَ

بِـه إِلَيْـكِ

٦٥

أَعْتَرِفُ

وَكُلُّ العَاشِقِينَ أَتَوْا

إِلَى قَلْبِي لِيَعْتَرِفُوا

وَلَوْ عَلِمُوا بِمَا فِيهِ

مِنْ الأَشْوَاقِ

مَا اسْتَكْفُوا

فَقَيْسٌ إِنْ رَأَى لَيْلَى

بِجُنْحِ اللَّيْلِ

obeikandl.com

obeikandl.com

٦٦

يَلْتَحِفُ

وَعَنْتَرُ إنْ رَأَى عَبْلَـة

لَهَاأَشْعَارُهُ تَهْفُـو

وَلَوْ رَآنِي مَا وُصِفَوا

بِرَمْزِ الحُبِّ

لاكْتَشَفُوا

بِأَنَ كُلَّ مَـا قَالوه

أَمَـامَ شَوْقِي لا يَقِفُ

٦٧

حُرُوفُ الشَّوْقِ

تُوجِعُنِي

أُسَطِّرُهَا

فَتَمْنَعُنِي

أَفِيكِ أَكْتُبُ الشِّعْرَ

أَمْ الشِّعرُ

سَيَخْدَعُنِي

أُحِبُّكِ قَالَهَا غَيْرِي

obeikandl.com

لِغَيْرِكِ وَالهَوَى يَعْني

وَأَمَلِي إنْ أُرَدِّدْهَا

فَلَيْسَ سِوَاكِ

يَسْمَعُني

٦٨

أُحِبُّكِ كَيْفَ أَكْتُبُهَا

وَقَلَمِي

لا يُطَاوِعُني

أُحِبُّكِ خَائِفٌ مِنْهَا

obeikandl.com

٦٩

وَصِدْقُ الحُبِّ يَرْدَعُني

وَمَا فِي القَلْبِ أَحْمِلُهُ

إِلَيْكِ

سَوْفَ يُرْجِعُني

طَرِيقُ الشَّوْقِ شَتَّتَني

وَيَوماً

سَوْفَ يَجْمَعُني

obeikandl.com

obeikandl.com

بينَ ذراعيْكِ

ما بينَ ذراعيكِ

أنا طفلٌ

تتلألأُ في عينهِ

كلُّ نجومِ الكونْ

يحملُ في كفيهِ الدنيا

ويشكلُها كيفَ يشاءُ

obeikandl.com

بأبدع لونْ

يختالُ

يحتالُ

يبكي من فرحتهِ

يضحكُ في دمعتهِ

يصرخُ

حتى

تحنو عليه يداكِ

وتهدهده

وقتَ النومْ

obeikandl.com

شرقيٌّ أنا

شرقيٌّ أنا وأغارُ ...من كلِّ العيونِ عليكِ
لا بل مني حتى أغارُ... إنْ عيني رأتْ عينيكِ
شرقيٌّ أنا والنارُ ...نارانِ إذا كفاكِ
لامستْ خدَّ النهارِ ...أو ضَحِكتْ له شفتاكِ
شرقيٌّ أنا وحملتُ ...الشمسَ كي تُهدى إليكِ

obeikandl.com

أقسمتُ عليها بألاَّ ...تُشرقُ إلاَّ في يديكِ

شرقيٌّ أنا وحنيني ... إليكِ مثلُ وهجٍ ساري

نورٌ في اشتياقي إليكِ ... وفي غيرتي لهيبُ النَّارِ

شرقيٌّ أنا ودموعي ...ماؤها من الصحراءِ

لو سأموت عطشًا فيكِ ... أهونُ من بكائي دمائي

obeikandl.com

آهٍ يا قلبي

اخترتُ لك يا قلبي

في الحبِّ تبقى وحيدا

فلا أراني أرضى

أن نكونا عبيدا

ما حيلتي في الهوى

ما دُمتَ أنتَ عنيدا

obeikandl.com

يومًا ترقُّ ويومًا

أراكَ حجرًا شديدا

حيَّرتني يا قلبي

لمتى تظلُّ شريدا

الكلُّ يهوى ويرضى

من الحبيبِ صدودا

وأنت لازلتَ تمضي

بالكبرياءِ وحيدا

ابكِ فإنَّ الحبَّ

سيظلُّ عنكَ بعيدا

obeikandl.com

يا مَن

يا مَن ملأتِ حياتي
بهجةً وابتساما
لم أجدْ لمدحِكِ
في الدنيا كلاما
يا من عليكِ أغارُ
مني ومن لحظاتي
أما ترينَ حروفي

obeikandl.com

تُهدي إليكِ سلاما

أما ترينَ حنيني

وشكوتي وأنيني

عزمتُ صبرًا ولكنْ

رايتُ صبري هياما

لو رأى العشاقُ

قلبي وما يحويه

عادوا لما قالوه

وصيَّروهُ حُطاما

obeikandl.com

هيَّا قلبي

هيَّا قلبي تكلَّم ... ومن الحزنِ تعلَّم

لا تصمتْ فالجرُحُ من ألمكَ يتألَّم

أطلقْ صرخَكَ عشقا ... واحرق نارَكَ حرقا

واجعل كلَّ الدنيا من ندمكِ تتندَّم

اقتل فِيَّ حنيني ... زد بالرُوحِ أنيني

obeikandl.com

لا تتركني وحدي من نبضكَ أتضرَّم

احمل هوجَ الهوجِ ... اهدر هدر الموجِ

واجعل حبِّي جنينًا مات بقلبِ الرحم

٨٠ لا ترجوني أعودُ ... أو من شوقي أزيدُ

قتلتني الأوهامُ ومَن بالكُفرِ سيُسلِمِ

ودِّع عنكَ هواكَ ... وازرع منكَ جفاكَ

واقتل روحي فيكَ وعليها فلن أترحَّم

obeikandl.com

وعادَ من جديد

وعادَ من جديدْ

يعانقُ الضياعَ

ويشتكي ألمًا

إنه وحيدْ

وعادَ من جديدْ

obeikandl.com

obeikandl.com

ليبكي ما أضاعَ

ويقولَ لي عذرًا

ليتنا نعودْ

أسفًا فما أبقى

القلبُ لكَ مكانا

لا يعرفُ الوفاءَ

مَن أدمنَ الخيانة

اذهبْ من حيثُ جئتَ

وأحْبِبْ مَن أردتَ

فلن يعودَ أبدًا

قلبي كما كانَ

وجهُكَ لستُ أراهُ

كما عرفتُهُ

لحنُك ما عادَ أبدًا

كما غنيْتُه

غريبٌ أنتَ عنّي

obeikandl.com

ولن تكونَ مِنّي

ما عادَ فيكَ شيءٌ

مِمَّا أحبَبْتُه

اذهبْ من حيثُ جئتَ

وأحِبْ مَن أردتَ

فلن يعودَ أبدًا

قلبي كما كانَ

obeikandl.com

أيُّ قلبٍ

أيُّ قلبٍ هذا

الذي تحتويهِ

يا مَن لكِ الحبُّ

ويا من تُلهميهِ

إنَّ قلبي يناجي

obeikandl.com

فيكِ روحَ الحياةِ

وضياءُ الوجود منكِ

فهل تسمعيهِ

اعطِني منك وعدًا

ألا تتركيني

وها قلبي إليكِ

فلا ترديهِ

خذيهِ

فإنه أغلى الذي عندي

وإليَّ أسألُكِ

ألاَّ تُعيديهِ

obeikandl.com

هذا أوان الحزن(1)

هذا أوان الحزنيا قلبي

فلا تحفل بشيْ

واصرخ كما شئتَ الصراخَ

فلن يجيبَكَ أيُّشيْ

ما عدتَ يا قلبي

كما كنتَ بريئًا وصفيْ

كنتَ قبل اليوم طفلا

obeikandl.com

1 ()هذه القصيدة معارضة لقصيدة الشاعرة عزيزة كاطو (هذا أوان الحزن) من ديوانها: الزمن الضائع.

obeikandl.com

كنتَ للأقمار ضي

كنتَ للنجم رفيقًا

مخلصًا كنتَ وفي

أتحجَّرتْ فيكَ المشاعرُ

وانقضى الفجرُ الندي

وبدَّلَ الإحساسُ فيكَ

محلَهُ كُرهًا خفيْ

وبتَّ مفتونَ الخُطى

وصرتَ يا قلبي شقيْ

أين أملي اليوم ضاع

ليتني عدتُ إلي

ما عدْتِ يا قلبي أنا

بل أنتَ شيءٌ

أيُّ شيْ

obeikandl.com

obeikandl.com

ليتني

ليتني
ما كنتُ شيئًا
قبلما أنِّي أراكِ
ليتني
في الحبِّ طيرٌ
كي أُسبِّحَ في سماكِ
هذي العيون

هذي الشفاه

أنا بها مفتون

أصرخ بألف آه

ليتني وليتني

كنتُ

أنا غريقًا

وكنتِ

أنتِ بحرًا

لا أدري مداه

obeikandl.com

obeikandl.com

٩٣

لماذا لا تأتي

لماذا لا تأتي

لا أعرفُ

هل تخشاني

هل تهواني

هل تحلمُ أن تسكنَ

obeikandl.com

يومًا وجداني

لا أعرفُ

سأظل أناجيها

في صحوي

في غفوي

في روحي وبكلِّ كياني

أشبحٌ أنتِ

أم أنتِ أنا

مَن أبحث عنكِ

obeikandl.com

منذ عصورْ

مَن أسألُ عنكِ

شعاعَ النورْ

لعل يومًا

بين يدي

سأخطفُكِ

سأملكُكِ

وأطير

وأطير

obeikandl.com

obeikandl.com

دعيني أرحلُ

دعيني أرحلُ يا امرأةً ... هزَّت بالأوهام كياني
قالتْ لي إني أهواكَ... لكنْ في شرعِ النسيانِ
قتلتْ أحلامي وظنوني ... وبيدِها خطَّت أحزاني
قَدرَتْ بحريرٍ تسجُنُني ... وتحطِّمُ قلبي وأركاني
دعيني أرحلُ وانسيني ... ولتَنسيْ اسمي وعنواني

سأظلُّ أحطمُ أصنامي...علّي أنساكِ وأنساني

لا أنكرُ أني أهواكِ... لا أنكرُ نارَ الأشجانِ

إنْ عشقَ فمجنونٌ قيسٌ... وها أنا مجنونٌ ثاني

obeikandl.com

في عينيكِ قرأتُ

في عينيك قرأتُ
كلَّ كلامِ الحبْ
وإليكِ بكِ أقسمتُ
أني لكِ محبْ
من قبل الأزمانِ
أو خلقِ الأكوانِ
أعلمُ أن مكاني

obeikandl.com

داخلَ أجملِ قلبْ

جئت إليك كطيفٍ

داعبَ فيكِ النورْ

كنتُ سحابةَ صيفٍ

وأنتِ أميرةُ حورْ

ظللتُكِ برايا

أسكنتُكِ دنيايا

وتنفسْتِ هوايا

كملاكٍ مسحورْ

obeikandl.com

لماذا أُحِبُّكِ

لماذا أُحِبُّكِ هل تسألينْ

برِبّكِ قولي ألا تعرفينْ

ألا تعرفينَ

بأني أُخبِّأُ

في عينيْكِ وفي شَفتيْكِ

بقايا السنينْ

أما تشعرينْ

obeikandl.com

١٠١

بهمسِ حروفي

تُداعبُ فيكِ ومنكِ الأنينْ

أما تسمعينْ

بكاءَ نَهاري

ينادي شمسَك في كلِّ حينْ

أما تعلمينْ

بأنّيَ يومَ ميلادِك

قد قبّلتُ الجَبينْ

obeikandl.com

وقد ناديْتُ وقد أسمعتُ

وعيَّنتُ نفسي عليكِ أمينْ

أما تذكرينْ

دموعي يوم أتيتُ إليكِ

لأهدي الحنينْ

لأجلِك هامتْ عيوني

وتُهْتُ

وسِرْتُ شريدًا

obeikandl.com

obeikandl.com

١٠٣

وليتَ مُعينْ

لأجلِك خُضْتُ بحارَ الحبِّ

وكُسِرَ شراعي

ومتُّ حزينْ

أجيبي بربك..

ألا تعرفينْ ؟!..

ألا تشعرينْ ؟!..

ألا تذكرينْ ؟!..

obeikandl.com

أغرَّك منه

أغرَّك منه

جناحاهُ التي

إيَّاهما أعطاكِ

وشمسُه التي ما اختارتْ

أن تشرقَ إلاَّ في سماكِ

ويحكِ..كيف منكِ

ضاعَ جناحاهُ

وتركتِ غيومَكِ تُخفي

شمسَه وضياهُ

حقًّا يا ويله منكِ

ومنه آهٍ عليكِ

آهٍ..يا ويلاكِ

أنا الحبُّ

أنا الحبُّ

obeikandl.com

فلا تبحثي عنه في وطنٍ

غيرِ وطني

وابحثي إن شئتِ فيكِ

فلن تجدي قلبًا

غيرَ قلبي

ولن يُرضيَك قمرٌ

ولن يهديَك نجمٌ

ولن تسمعَ سماؤك بعد اليومِ

obeikandl.com

١٠٧

من زخّات المطرِ صوتًا

إلاَّ صوتي

obeikandl.com

obeikandl.com

ما كنتُ يومًا

ما كنتُ يومًا عاشقًا موهوما
ما كان قلبي في الغرامِ كتوما
أنا مثلُ حبَّاتِ الرمالِ
في صحراء كفَّيكِ
أنا مثلُ موجٍ هادرٍ

obeikandl.com

في بحارِ عينيكِ

أو تُنكرُ الصحراءُ يومًا

رملها

أوَ تنكرُ الأمواجُ يومًا

صوتها

لا والذي خلق البراءةَ في عيونكِ طفلتي

ما كنتُ يومًا

عاشقًا موهوما

obeikandl.com

سأكتبُ الحبَّ

سأكتبُ الحبَّ فيكِ

وإن لم تقرئيني

قدري أنا أهواكِ

وأنت تهجريني

سأُجري

في عينيكِ أنهاري

obeikandl.com

وأسقي

من دموعِكِ أسراري

ومهما تمزَّقتْ

بيديك أوتاري

سأظلُّ أعزفُ

كلَّ يومٍ لحنا

وأخلقُ فيكِ

كلَّ ليلٍ قلبا

فإمَّا تحبيني

وإمَّا تحبيني

obeikandl.com

بين أمواجي

بين أمواجي

تركتُكِ تسبحينْ

تضربينَ الموجَ.. تلوَ الموجِ

وهو.. يحنو عليكِ

ويأبى.. بين يديكِ

إلاَّ أن يلينْ

احذري..

obeikandl.com

فإنْ هاجَ موجي

أخشى عليكِ

فقد تغرقينْ

obeikandl.com

أعرفُ أنثى

أعرفُ بينَ نساءِ العالمِ أنثى

لا تحسنُ إلاَّ شيئينْ

أن تبنيَ في الحبِّ قصرا

وأن تهدمَه بكلمتينْ

obeikandl.com

أعرفُ بين نساءِ العالمِ أنثى

تُحييني إنْ قالت كلمة

تقتلني إنْ قالت كلمة

ترويني..

إن أعطشْ حبّا

تهديني..

إن أجهلْ دربا

ترسم بين دموعي البسمة

obeikandl.com

حين كنتُ

حينَ كنتُ عاشقًا

حملتُ لكِ الشمسَ بكفينْ

وأهديتُ لكِ القمرَ ووردتينْ

واليومَ.. لستُ بعاشقٍ

فلتحرقي شمسي

obeikandl.com

ولينطفئ القمرُ.. بهاتين العينينْ

وأعِدُكِ.. ألا أعودَ

ولن أعودْ

سيموتُ الشوقُ فيَّ

ولن أموتْ

كبريائي أغلى منكِ

وقلبي لن أسألَه عنكِ

وسأُعلنها أنت الآنَ

ليس لكِ بحياتي وجودْ

obeikandl.com

١١٩

قلبي ينادي

قلبي ينادي عليكِ

أحبُّكِ

وأنتِ تردّينَ

ألا فانتظرْ

يصرخُ.. يئنُ.. يقولُ..

أحبُّكِ

obeikandl.com

وأنتِ تشيرين له

استقِرْ

وأنا بين عذابي أحيا

وبالذي به تأمرين

أُقِرْ

obeikandl.com

أأنت تحبين؟

والله لا ولن

يعرفَ مثلُكِ أبدًا

أن يُحبْ

تنتقينَ من الحروفِ أصعبَها

ومن الدموعِ أكذبَها

obeikandl.com

فكيف بالله قولي

أن يكون لمثلك..

قلب!!!

أأنت تحبين؟

لماذا تدَّعين؟!

لماذا تكذبين؟!

لوكان مثلُك يعرفُ الحبَّ يومًا

لما صدَّقتُ..

أنَّ للهوى معنى

وما آمنتُ..

أنَّ للحبِّ دين

obeikandl.com

عزفتُ لحنًا

عزفتُ لحنًا لأسمعَ

صوتَ دقاتِ قلبي

فغنى لي أغنيةً

أولها لستَ قلبي

فقلتُ.. بل أنتَ قلبي

obeikandl.com

وصرختُ.. لا أنتَ قلبي

فقال يا موهوم

قلبُ حبيبِك قلبي

obeikandl.com

ما قرأكِ أحدٌ

ما قرأكِ أحدٌ

مثلما قرأتُ

وما عرفَكِ أحدٌ

مثلما عرفتُ

وقد يقتلُ حسنُكِ آلافًا

obeikandl.com

كما قُتلتُ

لكن تأكدي..

فلن يحبَّك أحدٌ

مثلما أحببتُ

obeikandl.com

بنيتُ قصرًا

بنيتُ قصرًا في الهوى

لتسكنيهِ

وفرشتُه شوقًا ووردًا

لترتضيهِ

وزينتُه

بأجملَ ما قالَ العاشقون

فسكنَهُ الكلُّ..

وما سكنتيهِ

obeikandl.com

سألتني يومًا

سألتني يومًا

ما الفرقُ

بيني.. وبين نساءِ الكونْ

قلتُ أحبكِ

هذا فرقٌ

لا يدركُهُ كلُّ الكونْ

مِن أينَ لهم طعمُكِ أنتِ

وأينَ لهم

نفسُ اللون!!!

obeikandl.com

الشاعر في سطور

- الدكتور أحمد عبد الرحيم محمد محمد.
- باحث ومترجم ومحقق للتراث بمكتبة الإسكندرية.
- ليسانس آداب في اللغة العربية واللغات الشرقية.
- ماجستير في اللغة الفارسية والأردية.
- دكتوراه في الآداب العربية والفارسية - جامعة الإسكندرية.
- عمل أستاذا للغة العربية لمدة عشر سنوات، ثم انتقل للعمل بمكتبة الإسكندرية باحثا في التراث العربي والمخطوطات، ومترجما للغة الفارسية.
- له العديد من الكتابات، تنوعت ما بين التحقيق والترجمة والكتابات الأدبية شعرًا ونثرا.

obeikandl.com

كتب وأبحاث:

- مختارات من أبحاث الدكتور جواد علي التاريخية (ثلاثة مجلدات - تحرير وتحقيق.
- الإضافة بين اللغتين العربية والفارسية (دراسة مقارنة).
- جملة الشرط بين اللغتين العربية والفارسية (دراسة تقابلية).
- المخطوطات الفارسية ودورها في التراث الإسلامي.
- بين كتابي كيمياء السعادة وإحياء علوم الدين للغزالي.
- مبادئ اللغة الفارسية (قواعد ونصوص).

obeikandl.com

ترجمات:

- معرفة النفس لإمام أبي حامد الغزالي (من كتاب كيمياء السعادة.
- مختصر تطور تاريخ الشعر والنثر الفارسي (ترجمة لكتاب: مختصر در تحول نظم ونثر فارسي للدكتور ذبيح الله صفا.

دواوين شعرية:

- مات حبًّا وَعَدُّهُ انتحارا (ديوان شعر فصحى).
- رباعيات.
- أنا نَفْسي (ديوان شعر عامي).
- موعد مع روح في مرآه. (ومضات نثرية).
- من الأدب الفارسي (ترجمات شعرية).

obeikandl.com

فهرس

ماذا يهمُّكَ	5
لا تحبّيني	7
لا سواكَ	11
لن أعود	13
إنْ كنتَ لا تشكو	17
يا أُنثاي.. أحبُّك	21
إليكِ	23
أحبُّكِ	24
أحتاجُكِ.. لم أزلْ	25
لستُ أنساكِ	26
ما عُدتُ أحتملُ الهوى	27
يا صغيرتي	31
دعنا نكونُ أصدقاءَ	35
دعي البكاءَ	37
لأجْلِكِ.. أَحْبَبْتُ	39
شرفُ البُكاء	43

obeikandl.com

يا أنتِ	45
آهٍ يا مَلاكْ	50
تعلَّمي تحبيني مني	51
تؤأمُ الرُوحِ	53
لماذا لا تغفرينْ	56
بيني وبينَكِ	61
حُروفٌ الشِّعر	64
بينَ ذراعيْكِ	71
شرقيٌّ أنا	73
آهٍ يا قلبي	75
يا مَن	77
هيَّا قلبي	79
وعادَ من جديد	81
أيُّ قلبٍ	85
هذا أوان الحزن()	87
ليتني	90
دعيني أرحلُ	96
في عينيكِ قرأتُ	98

obeikandl.com

لماذا أُحِبُّكِ 100

ما كنتُ يومًا 109

سأكتبُ الحبَّ 111

بين أمواجي 113

أعرفُ أنثى 115

حين كنتُ 117

قلبي ينادي 119

أأنت تحبين؟ 121

عزفتُ لحنًا 123

ما قرأكِ أحدٌ 125

بنيتُ قصرًا 127

سألتني يومًا 128

الشاعر في سطور 129

obeikandl.com

obeikandl.com

رقم الايداع / ٢١٨٩ / ٢٠١٤ط١
الترقيم الدولى /٧ - ٦٢ - ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

مطبعة ابراهيم سالم
01144595757

obeikandl.com